فقال كان في عما ماتحته هوى وما فوقه هوى وهذه الحضرة
تسمين بالنفسين الاول لانها محل الكثرة وظهور الحقايق والنسب
الاسمائية وكل ما تعين فهو مخلوق فهي العقل الاول قال عليه
الصلاة والسلام اول ما خلق الله العقل فاذا لم يكن فيه قبل ان
يخلق الخلق الاول بل بعده والدليل على ذلك ان القايل بهذا
القول يسمي هذه الحضرة بحضرة الامكان وحضرة الجمع بين
احكام الوجوب والامكان والحقيقة الانسانية وكل ذلك
من قبيل المخلوقات ويعترف بان المحق في هذه الحضرة متحل
بصفات الخلق وكل ذلك يقتضي ان ذلك ليس من قبيل ان يخلق
الخلق اللهم الا ان يكون مراد السائلين الخلق العالم الجسماني
فيكون العما المرتبة الازلية المسماة بالبرزخ الجامع ويقويه
ان سئل عن مكان الرب وان الحضرة الالهية منشأ الربوبية
انتهى وقال سيدي محمد القونوي قدس الله سره السوي في مفتاح
الغيب ثم ان الاسم الرحمان باعتبار انبساط نوره في الخلا على
الممكنات وظهورها به وتعيينه وتقدده بحسبها مع وحدته
في نفسه يسمى عند اهل التحقيق نفسا كما نطقت به المنوة نفسها
واعتبارا بحكم الطبيعة عندنا وفي نشأتنا وهي الميزان المشار
اليها في قوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم الاية
فان اولها يظهر حالة التكوين الذي هو الاجتماع الاسمائي
بالتوجه الارادي الاصلي والنكاح والتولد عندنا بالبخار
فتنحت الموجودات كلمات الحق سبحانه وتعالى فان اصلها

النفس

النفس الرحمان لظهورها بكن وهو القول الالهي لكل مراد
تكوينه وكل ممكون فهو عين كلمة المكون وتعدد رتب الحروف
والكلمات بحسب تقاطع النفس في مراتب المخارج اولا وبحسب
التركيب عليها وذهنا ثم حسا الحرف الاصل بحسب ما يليق به
على نحو ما ارنا وكشف لنا سبحانه وتعالى وفينا كونا مخلوقين
على الصورة بحسبنا في حالتي حجابنا وكشفنا فافهم ايها اللبيب
تفز بالعلم الغريب ثم نرجع فنقول فالنفس المذكور بالنسبة
الى مطلق النشاة الكلية الوجودية والموجودات الكونية
الصادرة من الرب تعالى هي كلمات نفسه وحروفه بخار
عامر وهي نتيجة الاجتماع العام الواقع بين الاسماء الذاتية
بالتوجه الالهي الغيبي الحبي الارادي ويسمى النكاح الاول
ومنزل المدلى ومرتبة العما وحضرة نفوذ الاقتدار ونحى
ذلك على ما لوح بسره من قبل وهذا البخار النفس الكلي الرحماني
ليس مما يدرك ظاهرا وتتعين له صورة شخصية لطيفة وكلية
هذا مع انه سار بالحقيقة في كل ما يوجد كما وردت به
الاشارة الربانية في قوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير لسريانه فيما خلق دون حلول الخبير بكيفية السريان
وحكمه بالسريان وهو اعني النفس المذكور وان لم يتعين
له صورة تدرك في الظاهر فانه لا يشك في اثره وفيه من
يعرفه من اهل الشهود كالهوى عندنا وبعد ذكره امثلة
تقرب الممثل الى العقول فاقول ان النفس المذكور ان اعتبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)